أب مصطفى سلمى و رحلة كشف المصير
بين واشنطن ومدريد عبر الجزائر

حطت رحلة البحث التي تقوم بها عائلة الأخ المختطف الصحراوي مصطفى سلمى في محطة ثانية بعد واشنطن و ذلك بالعاصمة الإسبانية مدريد. و ذلك في إطار الحملة الدولية للتضامن مع المختطف المناضل مصطفى سلمى ولد سيدي مولود.

و في هذا السياق فقد دعت فعاليات جمعوية ومنظمات حقوقية دولية أجمعت كلها على ضرورة التدخل العاجل والضغط على الجزائر و البوليساريو من أجل إطلاق سراح الأخ مصطفى سلمى فورا و دون أي شرط أو قيد.

فشكل كل هذا محور لقاء دولي بالعاصمة الإسبانية مدريد خصص لموضوع التضامن من أجل إطلاق سراح المختطف مصطفى سلمى ولد سيدي مولود والتطرق إلى مصيره المجهول حتى الآن و ضرورة الحماية و الحفاظ على سلامته الجسدية و النفسية وتم أيضا التطرق إلى المعاناة الشديدة التي تعيشها عائلته من شدة الفراق والخوف على مصير إبنها هذه المعاناة التي وصلت إلى حد الترحيل التعسفي لأفرادها المتواجدين بالمخيمات في تندوف.

وفي نفس السياق وخلال الندوة الصحفية المنعقدة على غرار هذا اللقاء والتي شارك فيها السيد مولاي سلمى و لد سيدي مولود والد مصطفى سلمى والذي أكد في تدخله أن على وسائل الإعلام الإسبانية التي تتناول جميع أنشطة الإنفصاليين و معادي الوحدة الترابية كان لزاما عليها أن تخرج من حالة الصمت التي عرفتها في قضية إبنه المختطف لدى البوليساريو و الذي ليس مذنبا في سوى أنه عبر علانية عن تأييده للحكم الذاتي الذي منح للأقاليم الجنوبية للمملكة.

وفي نفس الإطار وجه السيد مولاي سلمى نداء إلى الحكومة الإسبانية و منظمات المجتمع المدني الإسباني للتدخل العاجل بالضغط على البوليساريو والجزائر من أجل الإفراج الفوري والفعلي عن إبنه وإنهاء معاناته ومعاناة عائلته الكبيرة والصغيرة.

ومن جهة أخرى نوه السيد مولاي سلمى بالمجهودات التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية في الولايات المتحدة االأمريكية ولكافة قادة الرأي الأمريكي الذين بادروا بالدفاع عن إبنه الذي يجهل مصيره مند اختطافه يوم 21شتنبر المنصرم.

وقد أعرب شقيق الأخ البطل مصطفى سلمى السيد محمد الشيخ عن القلق الشديد تجاه وضعية أخيه الذي يتعرض لكافة أشكال التعذيب من أجل الضغط عليه للرجوع عن موقفه الداعم لمشروع الحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية.

وعرف اللقاء الدولي أيضا مشاركة منظمتين أمريكيتين اللتين أطلقتا حملة التضامن الدولية مع المختطف مصطفى سلمى من العاصمة الإسبانية مدريد وهما منظمة leader ship council for human rights الممثلة بمديرتها السيدة لاي أن أرلوند و منظمة free my family now الممثلة في رئيستها السيدة سار إشانينغ كريبوسكي. والتين أعربتا عن تضامنهما مع عائلة المختطف مصطفى سلمى وتحدثتا عن الإجراءات والإتصالات التي خاضوها في واشنطن مع الكونغرس الأمريكي لمساعدة عائلة مصطفى سلمى و العمل

الجاهد التي تقومان به من أجل إطلاق سراح المختطف مصطفى سلمى في أقرب وقت سالما معافى.

كما وجهتا نداءا الى كل المنظمات الدولية إلى الإنخراط السريع في حملة التضامن الدولية هاته التي أطلقتها المنظمتين من أجل إطلاق سراح مصطفى سلمى و للإشارة فقد جاء تنظيم الندوة بدعوة من مركز الدراسات الإنساسية و المغربية وعرفت حضور و مشاركة والد مصطفى سلمى و شقيقه. و ممثلا عن فورساتين بالإضافة الى المنظمتين الأمريكيتين والعديد من الفعاليات الجمعوية والحقوقية والسياسية بإسبانيا.

بعد هذا ستستمر رحلة كشف المصير وهذه المرة في محطة ثالثة هي الجزائر التي اختطف الرمز المناضل مصطفى سلمى على ترابها و ذلك في إصرار و تحد واضح من عائلته و على رأسها أبوه الشيخ الذي يعاني من المرض و مرارة إعتقال إبنه للكشف عن مصيره والاطمئنان على زوجته و أبناءه في مخيمات تندوف، ومعايدتهم بمناسبة عيد الأضحى المبارك. و في رسالة واضحة أيضا تحمل أكثر من دلالة على أن الجزائر تعتبر المسؤول الأول و الأخير عن هذه القضية.

و بعد وصول السيد مولاي سلمى ولد سيدي مولود و ابنه شقيق مصطفى سلمى السيد محمد الشيخ ومرافقهم السيد سيد أحمد صالا لم يجدوا أمامهم إلا المحاصرة في مطار الجزائر العاصمة بعد استصدار جوازات سفرهم من السلطات الجزائرية التي منعتهم من دخول التراب الجزائري فتمت محاصرتهم بالمطار المذكور من الساعة الثانية بعد ظهر يوم الإثنين إلى غاية صباح يوم الثلاثاء.

وقال والد مصطفى سلمى في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء لدى وصوله إلى مطار مدريد باراخاس "لقد قضينا الليلة جالسين على الأرض بدون طعام ولا ماء في المنطقة التي تمت محاصرتنا فيها."

ووصف إسماعيلي مولاي سلمى ولد سيدي مولود التجربة التي مر بها بمطار العاصمة الجزائرية ب"المؤلمة"، مضيفا أن مصالح الأمن الجزائرية كانت تراقبهما منذ أن تمت مصادرة جوازي سفرهما أمس قبل أن تخبرهما صباح يوم الثلاثاء بأنهما ممنوعين من دخول التراب الجزائري.

وقال إن "الضباط الجزائريين أخبروني بأنه لا يمكنني زيارة مخيمات تندوف حيث يتم حجز أسرتي من قبل البوليساريو دون تقديم أي تفسير"، معربا عن أسفه لهذا الموقف "غير الإنساني" الصادر من بلد مسلم وجار.

وأضاف إسماعيلي مولاي سلمى ولد سيدي مولود أنه لم يعد لديه أي شك بأن "الجزائر هي التي تتحكم في مخيمات تندوف وأنها المسؤولة عن الوضع اللا إنساني الذي يعيشه الصحراويين المحتجزين في هذه المخيمات."

ومن جانبه، عبر سيدي أحمد صالا مرافق السيد مولاي سلمى عن استيائه تجاه الموقف المشين للجزائر، مبرزا أن منع دخول والد وشقيق مصطفى سلمى من دخول التراب الجزائري يندرج في إطار المناورات المحاكة من قبل أعداء الوحدة الترابية للمملكة.

وكان إسماعيلي مولاي سلمى ولد سيدي مولود، ومحمد الشيخ، يعتزمان التوجه الى مخيمات تندوف (جنوب غرب الجزائر) لزيارة زوجة وأطفال مصطفى سلمى الذي اختطف يوم 21 شتنبر المنصرم من طرف البوليساريو وهو في طريق عودته إلى مخيمات تندوف من أجل الالتحاق بعائلته.

فإلى متى ستظل رحلة عائلة مصطفى سلمى في البحث عن كشف مصير إبنها وإلى متى ستظل معاناة هذه العائلة وعلى رأسها الوالد الشيخ البالغ من العمر 80سنة والذي يعاني من مشاكل صحية ولسان حاله يقول : الرحلة بعيدة المدى ومنطقة الوصول فيها هي كشف مصير إبني وإطلاق سراحه الفعلي.